

## الصدق البنائي لمقياس جودة الحياة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

### بمحافظة الاسماعيلية\*

#### اعداد

أ . د / نبيل عيد رجب الزهار

أمل حسن إبراهيم محمد

أ.م. د / إعتدال عباس حسانين

مقدمة :

تعتبر جودة الحياة النفسية إحدى أبعاد جودة الحياة *Quality of life* ، حيث أن مفهوم جودة الحياة متعدد الأبعاد يتضمن أربعة أبعاد تشمل : الجانب الجسمي ، الإجتماعية ، الروحي ، وجودة الحياة النفسية (Lawton,1991 , 35)

ويعد مفهوم جودة الحياة النفسية مفهوماً يتضمن الكثير من المكونات الذاتية والاجتماعية والنفسية ، وينظر إليه على أنه مظلة عامة تندرج تحتها كل عناصر الصحة النفسية الإيجابية .  
(Diener et al, 1999,280)

وقد اشار مصطفى خليل ( ١٩٩٩ ) بأنها تعني مبادأة الفرد بالتنمية الذاتية لطاقاته النفسية والبذل والعطاء للآخرين ، وتتميز هذه الحالة بالشعور بالسعادة والرغبة فى الفيض بهذا الشعور على الآخرين .، وتؤكد دراسة سامي هاشم ( ٢٠٠١ ، ١٥٠ ) والتي هدفت إلى قياس درجة الشعور بجودة الحياة عند طلاب الجامعة إلى أن رضا الفرد عن الحياة يعد من المحددات الأساسية لجودة الحياة .

\*بحث مشتق من رسالة الدكتوراه للباحثه /أمل حسن إبراهيم محمد تحت إشراف :-

أ . د / نبيل عيد رجب الزهار استاذ علم النفس التربوي بجامعة العلوم والتكنولوجيا الدولية .

أ.م. د / إعتدال عباس حسانين أستاذ علم النفس التربوي المساعد كلية التربية بالإسماعيلية

ويؤكد بوجنار ( Bognar, 2005,5) بأنها تمثل الرفاهية الحياتية بالنسبة للفرد بصفة عامة ، والعوامل المؤثرة في حياته بصفة خاصة ، ويشير أوزاباكي (Ozabaci, 2010 , 2459) أن الأفراد ذوو المستوى المرتفع من جودة الحياة النفسية يتمتعون بثقتهم بذاتهم و يخلون من العواطف السلبية مثل : الكآبة والقلق والإنسحاب الاجتماعي ، ويرتاحون للبيئة التي يعيشون فيها .

وكما يوضح محمد إبراهيم (٢٠١١، ٨) أن جودة الحياة النفسية هي شعور الفرد بالسعادة والارتياح والطمأنينه ، والأمن والأمان ، عدم الخوف والقلق والأكتئاب ، وتمتعه بثقته بنفسه وثقته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه .، أكدت الدراسات العربية والأجنبية ، كدراسة جورنا وآخرون ( Gorna etal,2007) تياجو(Tiago,2009,21) ؛ جارني وآخرون (Jarne etal,2009,2)؛ سامهونج وآخرين (SamHong etal,2010,8) ؛ سيدمان وستاندرينج (Seidman, &Standring , 2010) ، (رغداء نعيسة، ٢٠١٢)؛

مختار الكيال (٢٠١٤) حيث توصلت هذه الدراسات إلى أهمية جودة الحياة النفسية في زيادة ثقة الفرد بذاته، وتزيد من الاستقلالية لدى الافرد ، وتزيد من تكيف الفرد في البيئة ومن ثم تزيد ثقته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه .

#### مشكلة البحث :

تشير جودة الحياة النفسية إلى الجوانب الاجتماعية والخبرات المرتبطة بعلاقات وتفاعلات الطالب مع السلطة المدرسية وأفراد المجتمع المدرسي . ، وهي درجة شعور الطالب بالرضا والسعادة أثناء أدائه الأعمال المدرسية ، والتي يعبر عنها بحصوله على درجة الكفاءة في التعلم ، وأداء بعض الأعمال التي تتميز بالجودة ، وشعوره بالمسؤولية الشخصية ، والاجتماعية ، والتحكم الذاتي والفعال في حياته وبيئته ، وإشباع حاجاته النفسية بطرق فعالة ومسؤلة ، وقدرته على حل مشكلاته ، مع إرتفاع مستويات الدافعية الداخلية ، والقدرة على صنع القرار ، وذلك نتيجة تفاعل الطالب مع بيئة فصل جيدة يشعر فيها بالأمن النفسي وإمكانية النجاح ، وإدارة جيدة من المعلم ، وعلاقات تتسم بالجودة ، يشعر من خلالها بالمساندة الاجتماعية من زملائه. (عبد المحسن العتيبي، ١٩٩٥، ٢٣٥)

فعلى الرغم من أن مفهوم الجودة يطلق أساساً على الجانب المادى والتكنولوجي ، فإنه يمكن استخدام نفس المفهوم للدلالة على بناء الإنسان ووظيفته ووجدانه ، وتكون جودة الإنسان هي

حسن توظيف إمكانياته العقلية والإبداعية، وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه إنسانية ، وتكون المحصلة هي جودة الحياة وجودة المجتمع ، ويتم هذا من خلال بيئة الأسرة والمدرسة والجامعة والعمل . (حسام الدين عزب ، ٢٠٠٤ ، ٥٧)

ولم يعد تعلم المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والحساب لمحو الأمية يكفى فى المرحلة الابتدائية ؛ بالرغم من أهمية بل وحيوية هذا الهدف على المستوى العالمى ، ولم يعد تعلم تلك المهارات هو الهدف الأساسى ، بل الهدف هو جعل الإنسان فى سنوات تعلمه الأولى متعلماً مستقلاً **Autonomous Learner** ، وذلك يتأتى بفهم الحياة خارج المدرسة باعتبارها بيئة مربية، و العناية بالجانب الاجتماعى ووضع هدف واضحاً ، مثل : اكتساب آداب الحوار والمناقشة والقدرة على تطوير النقاش والتفكير الناقد والتفكير الإبداعى. (فاطمة فوزى ، ١٩٩٨ ، ٢٤٣ ، )، وترجع أهمية قياس جودة الحياة النفسية إلى أنها تزيد من استقلالية الفرد بذاته ، وتكيفه مع المجتمع . ( Jarne etal,2009,2)

ومن منطلق هذا تتضح مشكلة البحث الحالى فى محاولة الإجابة عن السؤال الأتى :  
ما دلالات الصدق البنائي لمقياس جودة الحياة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

س ما دلالات الصدق البنائي لمقياس جودة الحياة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟  
بمحافظة الاسماعيلية ؟

### هدف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى :

التحقق من الصدق البنائي لمقياس جودة الحياة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

### أهمية البحث :

١-التحقق من الصدق البنائي لمقياس جودة الحياة النفسية وابعادها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢-قد تساعد نتائج البحث المهتمين بالعملية التعليمية والباحثين تعميم تطبيق استخدام مقياس جودة الحياة النفسية لتحديد جودة الحياة النفسية لدى منخفضي جودة الحياة النفسية .

يتحدد البحث الحالى بما يلي :

## حدود البحث :

- ١- الحدود المكانية : تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الاسماعيلية .
- ٢- الحدود الزمانية : تم التطبيق فى النصف الثانى من العام الدراسى ٢٠١٤ : ٢٠١٥ .
- ٣- عينة الدراسة : بلغ عدد التلميذات ٤٨٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الاسماعيلية فى الفئة العمرية من (٩ : ١٢ ) سنة .

## أدوات البحث :

- ١- مقياس جودة الحياة النفسية . ( من إعداد الباحثة )

## الأساليب الإحصائية المستخدمة :

التحليل العاملي التوكيدي ، الثبات ، إعادة التطبيق .

## تحديد مصطلحات البحث :

### جودة الحياة النفسية Psychological Quality

تعني رضا الفرد بنصيبه وشعوره الداخلي بالراحة والاستقلال والرضا عن النفس والرغبة الشديدة فى نجاحه فى الحياة . ( Ryff et al.,1989 ,1070 )  
ابعاد جودة الحياة النفسية تشمل :

#### أ) تقبل الذات Self Acceptance

وهى قدرة الفرد على تحقيق ذاته واستقلال امكاناته وقدراته لتحسين اتجاهه نحو ذاته .

#### ب) العلاقات الإيجابية مع الآخرين Positive Relation With Others

وهى قدرة الفرد على إقامة علاقات طيبة اجتماعية مع الآخرين عن طريق المودة ، الحب ، والأخذ والعطاء معهم .

#### ج) الاستقلال الذاتي Autonomy

وهى قدرة الفرد على اعتماده على نفسه فى تحديد مصيره ، وتحكمه فى سلوكه اثناء التفاعل مع الآخرين .

#### د) الكفاءة البيئية Environmental Mastery

وهي قدرة الفرد في اختيار البيئة المناسبة له ولغيره ، حتي يحسن التعامل اثناء تواجده في البيئات التي اختارها لنفسه .

#### هـ) الحياة الهادفة Purpose in Life

وهي قدرة الفرد على وضع هدف محدد له في الحياة ، يوجه تصرفاته لتحقيق هذا الهدف مهما كان يحول تحقيقه عقبات أو صعاب ، مما ينمي لديه روح المثابرة والاصرار .

#### و) التطور الشخصي Personal Growth

وهي قدرة الفرد على اثناء حياته الشخصية وجعلها هادفة ، بما يتناسب مع طاقته الشخصية .

(Ryff et al,1989 , 1075 )

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### ١- مفهوم جودة الحياة النفسية وأبعادها

تعددت تعريفات جودة الحياة Quality Of Life طبقاً لأختلاف الثقافات ، ومن حيث المصطلح فإن الجودة تعني المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة (أشرف عبد القادر ، ٢٠٠٥ ،

( ٥٦

أن جودة الحياة النفسية دالة للتفاعل بين عوامل متعلقة بالفرد بما تتضمنه من مجموعة من الكفاءات المقدره ثقافياً والإمكانيات الشخصية والاستهداف الشخصي لعوامل الخطورة ، والعوامل الثقافية التي تتمثل في المعايير الثقافية والمصادر الاجتماعية والثقافية وأساليب التنشئة الاجتماعية ومصادرها إضافة إلى مصادر الضغوط الاجتماعية و الثقافية يدفع الشخص إما إلى الرضا عن حياته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية وبالتالي تمتعه بالصحة النفسية الإيجابية ، أو عدم الرضا عن حياته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية وبالتالي زيادة احتمالات معاناته من الضيق والكدر النفسي . (Nastasi et al, 1998)

ويرى كل من محمود منسي و محمد الأشقر ( ٢٠٠٧ ، ١٢ ) أن جودة الحياة هي فن الاستمتاع بكل ما هو متاح للإيفاء والإلتزام بالمتطلبات الضرورية للحياة ، لتحقيق وتلبية احتياجات وتوقعات الفرد في الحاضر والمستقبل . ، ويرى كل من مولدن وآخرون (Muldoon,etal,1998) اريكسون (Eriksson,2000) ؛جراي وآخرون (Gray etal,2003) ؛هوفر وآخرون (Hofer etal ,2004)؛ ورايف وسينجر (Ryff & Singer,2006)؛

رشديطعيمه، حسن البيلاوى (٢٠٠٦) ؛ جورنا وأخرون ( Gorna etal,2007) تياجو (Tiago, 2009,21) ؛ جارني وأخرون (Jarne etal, 2009,2)؛ سامهونج وأخريين (SamHong etal, 2010,8) ؛ سيدمان وستاندرينج (Seidman, &Standring , 2010, 1660) ؛ كريستيان وأخرون (Christian etal, 2013) أن جودة الحياة هي رضا الفرد عن حياته الشخصية والاجتماعية والمادية ، والارتياح للبيئة التي يعيش فيها .، وكما تؤكد رغداء نعيسه (٢٠١٢ ، ١٥) أن جودة الحياة هي شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ، ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية ، مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه

### قياس جودة الحياة النفسية :

ولقياس هذا المفهوم وضعت رايف نسخاً مختلفة من مقاييس جودة الحياة النفسية ، نسخاً تتضمن (٢٠) مفردة لكل بعد من أبعاد جودة الحياة ، ونسخاً أخرى تتكون من (١٤) مفردة لكل بعد ، ونسخاً أخرى تتكون من (٣) مفردات لكل بعد ، ونسخاً أخرى تتكون من (٩) مفردات لكل بعد ، وقد قامت العديد من الدراسات التي هدفت إلى التحقق من كفاءة مقياس رايف لجودة الحياة النفسية

، مثل دراسة رايف وكايس (Ryff & Keyes ,1995) - والتي قاست نموذج جودة الحياة النفسية ، والذي يشمل ستة أبعاد وهي : الاستقلال الذاتي ، والكفاءة البيئية ، والتطور الشخصي ، والعلاقات الايجابية مع الاخرين ، والحياة الهادفة ، وتقبل الذات ، وقد تم تطبيق مقياس رايف (Ryff,1989) على عينة بلغت (١١٠٨) ، في الفئة العمرية من (٢٥) سنة فأكبر ، من خلال المقابلات الشخصية بالهاتف ، وقد أوضحت نتائج التحليل العاملي التوكيدي تأييداً لنموذج العوامل الستة ، حيث كانت قيم معاملات الارتباط للعوامل الستة ما بين (٠,٢٤ - ٠,٨٥) ، مع توافر مؤشرات مرتفعة لحسن المطابقة .

وقد أكد تشنج وتشان (Cheng & Chan,2005) في دراستهما أن لمقياس رايف لجودة الحياة النفسية كفاءة سيكومترية حيث هدفت إلى عمل نسخة مختصرة من مقياس رايف لجودة الحياة النفسية تتكون من (٤) مفردات لكل بعد ، حيث قنناها باستخدام التحليل العاملي التوكيدي على عينة بلغت (١٤٤١) من الذكور والإناث عن عمر (١٨-٨٦) سنة، وقد انتهت الدراسة في نتيجتها عن وجود ستة عوامل تشبعت بأعلي التشبعت ، وتمتعت الست عوامل (الإستقلالية ،

السيطرة على البيئة ، التطور الشخصي ، العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، الحياة الهادفة ، وتقبل الذات بمعاملات اتساق داخلي مرتفعة .

وكذلك قامت سيفيرت ( Seifert ,2005 ) بتقنين مقياس جودة الحياة النفسية لرايف بعد تعديله ليشمل ( ٨٠ ) مفردة ، وقد كشفت نتائج الدراسة عن صدق المقياس وثباته ، وقيم معاملات الارتباط بين المقياس المعدل والنسخة الأصلية لمقياس رايف ( ٠,٩٧ ، ٠,٩٩ ) ، مما يثبت فعالية المقياس في قياس جودة الحياة النفسية . ، و كما أجرى فان ديريندونك ( Van Dierendonck , 2005 ) دراسة هدفت إلى اختبار صدق المفهوم لمقياس رايف لجودة الحياة النفسية ، وقد طُبق على عينة بلغت ( ٢٣٣ ) من طلاب علم النفس ، وعينة أخرى من المعلمين بلغت ( ٤٢٠ ) ، حيث اختبرت الخصائص السكومترية لمقياس جودة الحياة النفسية للنسخة المكونة من ( ٣ ) مفردات لكل بُعد من أبعاد جودة الحياة النفسية ، والنسخة المكونة من ( ١٤ ) مفردة لكل بُعد ، وقد كشفت نتائج الدراسة وجود صدق عاملي للنسخة المكونة من ( ٣ ) مفردات لكل بُعد ، وجود اتساق داخلي قليل ، واقتراح تخفيض عدد مفردات النسخة المكونة من ( ١٤ ) مفردة لكل بُعد إلى ما بين ( ٦ ، ٧ ، ٨ ) بناء على المقياس الفرعي .

وقد أكدت أيضا نتائج دراسة أبوت وآخرين ( Abbott et al , 2006 ) بأن مقياس رايف لجودة الحياة النفسية المكون من ( ٤٢ ) مفردة ، والذي طُبق على عينة بلغت ( ١١٧٩ ) سيدة ، قد ثبت صدقه ، وقد بلغت قيمة معاملات الارتباط أكبر من ( ٠,٨٠ ) بين العوامل خاصة العوامل الأربعة الأولى لأبعاد جودة الحياة النفسية . ، وقد أجرى ليندفورس وآخرون ( Lindfors et al , 2006 ) دراسة هدفت إلى تقييم البناء العاملي للمقاييس الخاصة بجودة الحياة النفسية لرايف ، على عينة بلغت ( ١٢٦٠ ) فردا ، فى الفئة العمرية من ( ٣٢ : ٥٨ ) سنة ، وقد كشفت نتائج التحليل العاملي عن تأيد المكونات الستة ( تقبل الذات ، العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، والاستقلالية ، الكفاءة البيئية ، الحياة الهادفة ، والتطور الشخصي ) لمقياس رايف ، مما يؤكد صدقه . وأوضح دراسة فان ديريندونك وآخرون ( Van Dierendonck , 2008 ) بأن مقياس رايف لجودة الحياة النفسية تتمتع عوامله الستة بأعلي تشبع ، وتمتعت الست عوامل (الاستقلالية ٠,٠٧١ ، السيطرة على البيئة ٠,٧٩ ، التطور الشخصي ٠,٧١ ، العلاقات الإيجابية مع الآخرين ٠,٧٨ ، الحياة الهادفة ، وتقبل الذات ٠,٨٢ ) بمعاملات اتساق داخلي مرتفعة . ، حيث طُبق على عينة بلغت ( ٩١٩ ) فرد من أسبانيا فى الفئة العمرية من ( ١٦ - ٧٤ ) سنة، وكما أكدت دراسة أنساري

( Ansari , 2010 ) بأن مقياس رايف لجودة الحياة النفسية ، والذي يتكون من ( ٥٤ ) مفردة ، قد ثبت صدقه وثباته ، وقد طبق على عينة بلغت ( ٢٦١ ) فى الفئة العمرية من ( ١٨-٦٠ ) سنة ، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ٠,٠٨٥٥ ، وهي أعلى من قيمة النسخة الأصلية لمقياس رايف ، وتراوحت قيم معاملات ارتباط العوامل الستة بين ( ٠,٥٧ : ٠,٧٠ ) . ، وترى رايف وآخرون ( ٢٠٠٦ ) أن جودة الحياة النفسية تتمثل في الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما ترصد بالمؤشرات السلوكية التى تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام ، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له ، واستقلاليته فى تحديد وجهة ومسار حياته ، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها ، كما ترتبط جودة الحياة النفسية بكل من الإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية. (Ryff et al,2006 , 85)

### خصائص الأفراد ذوو جودة الحياة النفسية :

الأفراد ذوو المستوى المرتفع من جودة الحياة النفسية يتمتعون بثقتهم بذاتهم ، و يخلون من العواطف السلبية مثل : الكآبة والقلق والإنسحاب الاجتماعي ، ويرتاحون للبيئة التى يعيشون فيها. (Good,1990,41)

وتلخص رايف ( Ryff, 1989, 1072 ) خصائص الأفراد ذوو ذوى المستوى المرتفع من جودة الحياة النفسية مقارنة بالأفراد ذوو المستوى المنخفض بناء على أبعاد مقياسها لجودة الحياة النفسية كم يتضح من الجدول رقم ( ١ )

جدول رقم ( ١ )



خصائص الأفراد ذوو المستوى المرتفع من جودة الحياة النفسية مقارنة بالأفراد ذوو المستوى

المنخفض:

م	الابعاد	الأفراد ذوي المستوى المرتفع من جودة الحياة النفسية	الأفراد ذوي المستوى المنخفض من جودة الحياة النفسية
١	تقبل الذات .	يملكون اتجاهها ايجابيا نحو الحياة ، بما فيها من إيجابيات وسلبيات .	يشعرون بعدم الرضا عن الذات ، ويتمنون أن يكونوا أفضل مما عليه الآن .
٢	العلاقات الإيجابية مع الآخرين .	لديهم علاقات إجتماعية إيجابية مثل : الثقة والاحترام والتعاطف والحب والتواد مع الآخرين .	لديهم علاقات إجتماعية سلبية مثل : الأنعزال والأحباط فى العلاقات الشخصية .
٣	الاستقلال الذاتي .	لديهم مستوى مرتفع من القدرة على الإعتداع على الذات ومواجهة الضغوط الإجتماعية والتفكير الإيجابي .	مهتمون بتوقعات وتقييمات الآخرين ويخضعون للضغوط الإجتماعية فى التفكير والتصرف .
٤	السيطرة على البيئة أو ( الكفاءة البيئية ) .	لديهم إحساس بالكفاءة فى إدارة البيئة ، ويستفيدون من الفرص المحيطة بهم .	يواجهون صعوبات فى التعامل مع شئون الحياة اليومية ، وغير مدركون للفرص المتاحة لهم .
٥	الحياة الهادفة .	لديهم أهدافا فى الحياة حيث يسعون لإيجاد الحياة ذات معنى ، وتحقيق أهداف ذات قيمة فى الحياة .	ينقصهم الأحساس بالحياة ، وليس لديهم هدف محدد لحياتهم .
٦	التطور الشخصي .	فى حالة تطور شخصي مستمر ، ومنفتحين على الخبرات التى تزيد من معرفتهم بذاتهم .	ينقصهم الأحساس بوجود أى تحسن عبر الزمن ، ويشعرون بالضجر والملل .

وقد أوضح كل من كيم ومون (Kim & Moen, 2002, 212) أن نواتج جودة الحياة النفسية تتمثل فى : الإحساس بالإنجاز ، الإحساس بتوظيف المرء لقدراته وإمكانياته الذاتية إلى أقصى حد ممكن ، حصول المرء على احترام وتقدير الآخرين له ، ارتفاع المكانة الإجتماعية للمرء بين أقرانه ، وثراء وتنوع فرص ترقية الذات .

وترى صفاء الغرباوي ( ٢٠٠٥ ) أن نموذج مربع الصحة النفسية يمثل إطاراً نظرياً لتفسير مستويات الصحة النفسية فى جانبيها الصحى والمرضى ، والجانب الصحى يبدأ ب :

١- المستوى الأول الخلو من المرض : ويشمل كل من التوافق ببعديه التلاؤم ، والتكيف ، وكذلك الرضا .

٢- المستوى الثاني : ويشمل السلامه أو الكفاءة النفسية ، ويعبر عنه عنصر التفاعل الذى يحتل الضلع الثالث من المربع .

٣- المستوى الثالث : يشمل جودة الصحة النفسية ، والتي عندها تتحقق الفعالية ، والذى يعبر عن الضلع الرابع للمربع فيصل الفرد إلى مستوى أعلى فى قمة الصحة ، وهو الجودة أو الفعالية .

و يشير مركز التعليم العام بجامعة العلوم التكنولوجية بهونج كونج (The General Education Center, 2007) إلى أن الأفراد ذوى المستوى المرتفع من جودة الحياة النفسية يتمتعون بالخصائص التالية : هوية ذات سوية ، وشخصية ، قدرة على التعامل الإيجابي مع الانفعالات ، قدرة على المواجهة ، والتوافق ، إضافة إلى القدرة على التعامل الفعال مع المعاناة والإحباط ، ويعرف جودة الحياة النفسية فى إطار ذلك بإنها إحساس الشخص بتحقيق الذات والالتزان الانفعالي العام وبالتالي الرضا عن الحياة بشكل عام.

ويرى جينينيفر وآخرون (Jennifer, etal, 2007, 87) ان الأفراد من ذوى المستوى المرتفع فى جودة الحياة النفسية يخلو من الاضطرابات الانفعالية مثل الاحباط والقلق و الغضب.

وكما اوضح توكودا وآخرون (Tokuda etal, 2008 , 2,3) أن جودة الحياة النفسية هى جانب أساسي من الرفاهية الذاتية للفرد ، تتزايد بالعوامل النفسية والاجتماعية مع المواقف الإيجابية ، مثل الثقة والتفاؤل ، والاختلاط الاجتماعي كمحددات للرفاهية الذاتية ، والثقة ، وتنمية القدرة على الثقة بالآخرين أمر ضرورى لتطوير شخصية متكاملة وتحقيق توافق اجتماعي ناجح . ، وأن السعادة أو الإحساس بجودة الحياة النفسية متغير تابع يتوقف على أسلوب تعامل أو مواجهة الفرد للمشكلات التى يواجهها فى حياته ، وأشار إلى أن وضع الفرد بالنسبة لجودة الحياة النفسية يتحدد بناء على بعدين مستقلين نسبيا الأول هو الوجدان الإيجابي ، والثاني الوجدان السلبي ، ويشير إلى أن جودة الحياة النفسية للأفراد يتوقف على درجة تفوق أو عدم تفوق الوجدان الإيجابي على الوجدان السلبي ، ويتحدد مستوى جودة الحياة النفسية للأفراد بناء ذلك من خلال تحليل استجابات الأفراد على أسئلة معينة مثل ما الانفعالات التى سيطرت عليك طوال الأسبوع الماضى ؟ من خلال بدائل يختار منها مثل : الاستياء ، الضيق ، الاهتمام ، البهجة . (Bradburn, 2001,9)

تعقيب على الاطار النظري والدراسات السابقة :

١- أن مفهوم جودة الحياة النفسية مفهوم واسع لأنه يشمل العديد من العوامل منها العوامل الشخصية ، العوامل الاجتماعية ، العوامل البيئية والعوامل الثقافية والضغط المجتمعية ، وغيرها وكلها عوامل تنتظم مع بعضها البعض لتؤثر في مدى قدرة الفرد على التمتع بحياته وإحساسه بقيمة هذه الحياة .

٢- تعددت وتنوعت أبعاد جودة الحياة النفسية وكان من أكثر الأبعاد انتشاراً وشيوعاً التي اشارت لها رايف في مقاييسها المختلفة هي: تقبل الذات ، العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، الاستقلال الذاتي ، السيطرة على البيئة ، الغرض من الحياة ، والتطور الشخصي .

٣- الأشخاص ذوات المستوى المرتفع من جودة الحياة النفسية لديهم علاقات إجتماعية إيجابية مثل : الثقة والاحترام والتعاطف والحب والتواد مع الآخرين ، و لديهم مستوى مرتفع من القدرة على الإعتماد على الذات ومواجهة الضغوط الاجتماعية والتفكير الإيجابي.،و لديهم إحساس بالكفاءة في إدارة البيئة ، ويستفيدون من الفرص المحيطة بهم. ، و لديهم أهدافاً في الحياة حيث يسعون لإيجاد الحياة ذات معنى ، وتحقيق أهداف ذات قيمة في الحياة . ، و في حالة تطور شخصي مستمر ، ومنفتحين على الخبرات التي تزيد من معرفتهم بذاتهم

٤- الأشخاص ذوات المستوى المنخفض من جودة الحياة النفسية يشعرون بعدم الرضا عن الذات ، لديهم علاقات إجتماعية سلبية مثل : الأنعزال والأحباط في العلاقات الشخصية ، ومهتمون بتوقعات وتقييمات الآخرين ، ويخضعون للضغوط الاجتماعية في التفكير والتصرف ، و ينقصهم الأحساس بالحياة ، وليس لديهم هدف محدد لحياتهم ،و ينقصهم الأحساس بوجود أى تحسن غير الزمن ، ويشعرون بالضجر والملل.

٥-أكدت الدراسات أن مقياس جودة الحياة النفسية ثبت صدقه وثباته ولم يكن هناك مقياس جودة الحياة النفسية للأطفال

#### منهجية البحث :

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي ، الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً.

#### إجراءات الدراسة

أولاً عينة الدراسة :

تألفت عينة الدراسة من :

١- العينة الاستطلاعية :

تم اشتقاق عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الفئة العمرية من (٩-١٢) سنة بمحافظة الاسماعيلية وقوامها ٢٣٠ تلميذا بمتوسط عمر ١٠,٣٣ وانحراف معياري ، انحراف معياري ( ١,٠٧ ) بمدارس إداة ابوصوير التعليمية بمحافظة الاسماعيلية ، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة النفسية .

#### ٢-العينة الاساسية :

تم اشتقاق العينة الأساسية بطريقة عشوائية من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الفئة العمرية من (٩-١٢) سنة بمحافظة الاسماعيلية وقوامها ٢٥٠ تلميذة بمتوسط عمر ١٠,٥ وانحراف معياري ، انحراف معياري ( ١,٧٧ )

#### ب - أدوات الدراسة

مقياس جودة الحياة النفسية .

صمم هذا المقياس رايف ٢٠١٠ (Ansari,2010) ، وقد قامت الباحثة بترجمته واعداده باللغة العربية .

#### ١-هدف المقياس :

يهدف هذا المقياس إلى قياس جودة الحياة النفسية.

#### ٢- وصف المقياس :

يتكون المقياس من (٥٤) مفردة ، وينقسم إلى ستة أبعاد ( الإستقلال الذاتي ، الكفاءة البيئية ، التطور الشخصي، العلاقات الايجابية مع الاخرين ، الحياة الهادفة ، وتقبل الذات ) ، ولكل بعد (٩) مفردات ويستجيب المفحوصين عن طريق اختيار بديل من ستة بدائل هي (١) أرفض بشدة ، (٢) أرفض بدرجة متوسطة ، (٣) أرفض بدرجة قليلة ،(٤) أوافق بدرجة قليلة ، (٥) أوافق بدرجة متوسطة ، (٦) أوافق بشدة ،ويتضمن فقرات سلبية تُقيم بشكل عكسي .

#### ٣- تصحيح المقياس :

تتم الاستجابة على المقياس بأحد الاختيارات التالية (أوافق بشدة ، أوافق بدرجة متوسطة ، أرفض) ويحصل التلميذ على ثلاث درجات ودرجتان ودرجة واحدة على الترتيب للمفردات المصاغة فى الاتجاه الموجب لجودة الحياة النفسية ، بينما تحصل التلميذة على درجة واحدة ودرجتان و ثلاث درجات على الترتيب بالنسبة للمفردات المصاغة فى الاتجاه السالب الحياة النفسية،

وبالتالي تصبح أعلى درجة لكل بعد ( ٢٧ ) واقل درجة لكل بعد ( ٩ ) ، والدرجة الكلية ( ١٦٢ ) درجة ) .

#### ثانياً - إجراءات الدراسة :

١- تم اختيار عينة الدراسة الحالية من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الفئة العمرية من (٩-١٢ سنة ) بمحافظة الاسماعيلية بمدارس ادارة ابوصوير التعليمية ، وبلغ عينة الدراسة الكلي (٤٨٠) تلميذ ، قسمت إلى ٢٣٠ عينة استطلاعية ، و ٢٥٠ عينة اساسية .

٢ - تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة جودة الحياة النفسية .

٣ - إعداد مقياس جودة الحياة النفسية ، وتحديد صدقه وثباته .

٤ - تطبيق مقياس جودة الحياة النفسية للتأكد من صدقه وثباته ه وصلاحيته للتطبيق

٥- تم تصحيح ورصد استجابات التلميذات لمقياس جودة الحياة النفسية بعد جمع البيانات و مراجعتها وترميزها وإدخال البيانات في الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS ) ( Statistical Package for Social Sience )

ثالثاً - الأسلوب الإحصائي المستخدم :

استخدمت الدراسة الحالية التحليل العاملي التوكيدي باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 17 لاجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس جودة الحياة النفسية وأبعاده باليزرل .

رابعاً: الخصائص السيكومترية للمقياس :

في البحث الحالي تم حساب صدق المقياس كما يلي :

اولاً: ١-الصدق الظاهري للاختبار:

يرتكز هذا النوع من الصدق على حكم الخبراء والمختصين في المجال من أجل تحديد فقرات الاختبار المراد استخدامه ، من حيث فهم فقراته ، وأحتياج إلى إعادة صياغة ، وغالباً ما يستخدم هذا النوع من الصدق في بداية تطوير الاختبار لبيان جودة الفقرات التي يتضمنها . (السيد أبو هاشم،٢٠٠٦)،

وبعد أخذ ملاحظات السادة المحكمين بالحسبان وتعديل الفقرات فى ضوء تلك الملاحظات،تم توزيع عدد (٢٣٠) استبانة على أفراد من مجتمع الدراسة لأخذ ملاحظاتهم والتعرف على مستوى

فهمهن واستيعابهن للعبارات الواردة في الاستبانة للتأكد من وضوح فقرات الاستبانة وخلوها من الغموض بالنسبة لهن ، وقد تم إجراء تحليل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس جودة الحياة النفسية على عينة قوامها (٢٣٠) تلميذة ، وقد استخدم اختبار هوتلنج كإختبار مكمل لتحليل الثبات ، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاختبار "٠,٧٨٩" وقد بلغ معامل الارتباط المصحح القيمة "٠,٦٢١".

## ٢- أ) الصدق البنائي ( التحليل العاملي التوكيدي) لجودة الحياة النفسية:

تم التحقق من الصدق العاملي لجودة الحياة النفسية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية باستخدام برنامج ليزرل ٨,٥٥ ( عزت عبد الحميد ، ٢٠٠٨ ، ٥٠ ) على العينة الأساسية ، وعددها ( ٢٥٠ ) تلميذ ، ويوضح جدول (٢) التالي تشبعات مفردات مقياس جودة الحياة النفسية بأبعادها :

جدول (٢) تشبعات المفردات على أبعاد مقياس جودة الحياة النفسية ن = ٢٥٠

رقم المفردة	العامل	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	رقم المفردة	العامل	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة (ت)
١	الإستقلال	٠,٤٥	٠,١٠٥	** ٤,٣٠	٢	الكفاءة	٠,٥١	٠,٠٩٨	** ٤,٣٠
٧	الذاتي	٠,٤٥	٠,١٠٥	** ٤,٢٨	٨	البيئية	٠,٤١	٠,٠٩٩	** ٤,٢٠
١٣		٠,٥٠	٠,١٠٥	** ٤,٨٣	١٤		٠,٥١	٠,٠٩٨	** ٥,١٩
١٩		٠,٦٠	٠,١٠٤	** ٥,٧٩	٢٠		٠,٦٤	٠,٠٩٨٩	** ٤,٧٣
٢٥		٠,٥٧	٠,١٠٤	** ٥,٥٠	٢٦		٠,٥٨	٠,٠٩٨٣	** ٥,٩٢
٣١		٠,٥٠	٠,١٠٥	** ٤,٨٢	٣٢		٠,٥٣	٠,٠٩٨٦	** ٥,٤٠
٣٧		٠,٥٤	٠,١٠٤	** ٥,١٨	٣٨		٠,٥٧	٠,٠٩٨٣	** ٥,٨٥
٤٣		٠,٥٣	٠,١٠٤	** ٥,١٣	٤٤		٠,٤٥	٠,٠٩٩٠	** ٤,٦٣
٤٩		٠,٥٦	٠,١٠٤	** ٥,٣٨	٥٠		٠,٤٩	٠,٠٩٨٨	** ٥,٠٠
٣	التطور الشخصي	٠,٣٢	٠,٠١٣	** ٣,١٤	٤	العلاقات	٠,٤٣	٠,٠٩٨٦	** ٤,٣٧٥
٩		٠,٤٨	٠,١٠٢	** ٤,٧١	١٠	الإيجابية	٠,٤٤	٠,٠٩٨٦	** ٤,٩٤١
١٥		٠,٥٧	٠,١٠٢	** ٥,٦١	١٦	مع	٠,٦٢	٠,٠٩٧٩	** ٦,٣٣٦
٢١		٠,٣٩	٠,١٠٣	** ٣,٨٠	٢٢	الآخرين	٠,٤٨	٠,٠٩٨٤	** ٤,٩٤٢
٢٧		٠,٥٥	٠,١٠٢	** ٥,٤٩	٢٨		٠,٣٥	٠,٠٩٨٨	** ٣,٥٩٧
٣٣		٠,٥٨	٠,١٠١	** ٥,٨٠	٣٤		٠,٥٠	٠,٠٩٨٣	** ٥,١١٨
٣٩		٠,٥٦	٠,١٠٢	** ٥,٤٢	٤٠		٠,٥٣	٠,٠٩٨٢	** ٥,٤٢٥
٤٥		٠,٥٣	٠,١٠٢	** ٥,٢٤	٤٦		٠,٤٧	٠,٠٩٨٥	** ٤,٧٨٤
٥١		٠,٤٦	٠,١٠٢	** ٤,٥٦	٥٢		٠,٥٤	٠,٠٩٨٢	** ٥,٥٣٥
٥	الحياة	٠,٣٥	٠,١٠٤	** ٣,٤٢	٦	تقبل الذات	٠,٥٠	٠,١٠٠٠	** ٥,٠٦٧
١١	الهادفة	٠,٥٠	٠,١٠٣	** ٤,٩٤	١٢		٠,٥٩	٠,٠٩٩١	** ٦,٠٣٠
١٧		٠,٥٦	٠,١٠٢	** ٥,٥٠	١٨		٠,٥٦	٠,٠٩٩٤	** ٥,٦٨٥
٢٣		٠,٤١	٠,١٠٤	** ٤,٠٣	٢٤		٠,٣٧	٠,١٠١	** ٣,٧٣٢

الصدق البنائي لمقياس جودة الحياة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ----- أمل حسن

** ٥,٩١٣	٠,٠٩٩٢	٠,٥٨		٣٠	** ٤,٥٨	٠,١٠٢	٠,٦١		٢٩
** ٤,٥٣١	٠,١٠٠	٠,٤٥		٣٦	** ٧,١٣	٠,١٠٠	٠,٧١		٣٥
** ٥,٩٥٧	٠,٠٩٩٢	٠,٥٩		٤٢	** ٥,٥٠	٠,١٠٢	٠,٥٦		٤١
** ٥,٩٥٥	٠,٠٩٩٢	٠,٥٦		٤٨	** ٥,٢٦	٠,١٠٢	٠,٥٣		٤٧
** ٥,٨١٩	٠,٠٩٨٨	٠,٥٧		٥٤	** ٥,٠١	٠,١٠٣	٠,٥١		٥٣

يتضح من جدول (٢) أن تشبعات المفردات على أبعاد مقياس جودة الحياة النفسية الإستقلال الذاتي ، الكفاءة البيئية ، التطور الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، الحياة الهادفة ، وتقبل الذات . الذى تقيسها مرتفعة ، ودالة إحصائيا عند مستويات دلالة ٠,٠١

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي عن مطابقة النموذج للبيانات مطابقة جيدة ، حيث كانت جميع مؤشرات حسن المطابقة قد وقعت فى المدى المثالي لكل مؤشر ، كما بالجدول ( ٣ ) التالي :

جدول ( ٣ ) يوضح قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس لجودة الحياة النفسية

$$N = 250$$

المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر التى تشير إلى أفضل مطابقة	قيمة المؤشر فى الدراسة
X2	أن تكون غير دالة		١,٠٠
مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي RMR	من صفر إلى (٠,١)	كلما اقترب من الصفر	٠,١٠٨
مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA	من صفر إلى (٠,١)	كلما اقترب من الصفر	٠,٠
مؤشر المطابقة المعيارية NFI	من صفر إلى (١)	كلما اقترب من (١)	٠,٤٣٣
مؤشر المطابقة غير المعيارية NNFI	من صفر إلى (١)	كلما اقترب من (١)	٠,٨٥٥
مؤشر حسن المطابقة GFI	من صفر -١	كلما اقترب من الصفر ١	٠,٨٢٢
مؤشر المطابقة المقارن CFI	من صفر إلى (١)	كلما اقترب من (١)	٠,٨٦٢

يتضح من الجدول ( ٣ ) أن النموذج يحقق أفضل قيم مؤشرات حسن المطابقة ، ويشير إلى مطابقة النموذج للبيانات مما يدل على توافر شرط الصدق .

(ب)-الاتساق الداخلي :

تم حساب صدق المقياس ، بتحديد معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس جودة الحياة النفسية كما هو موضح فى جدول ( ء ) التالي :

جدول ء معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس جودة الحياة النفسية : ن

= ٢٥٠

الأبعاد	المفردة	معامل الارتباط	الأبعاد	المفردة	معامل الارتباط
الأول : الإستقلال الذاتي	١	** ٠,٦٢٥	البعد الرابع : العلاقات الإيجابية مع الآخرين.	٤	** ٠,٥٤٨
	٧	** ٠,٥٠٩		١٠	** ٠,٦٦٢
	١٣	** ٠,٥٢٦		١٦	** ٠,٦٤١
	١٩	** ٠,٦٦٥		٢٢	** ٠,٥٣٧
	٢٥	** ٠,٦٣٢		٢٨	** ٠,٥٨٥
	٣١	** ٠,٦٢٧		٣٤	** ٠,٦٥٩
	٣٧	** ٠,٥٦٢		٤٠	** ٠,٦٠٩
	٤٣	** ٠,٦٣٣		٤٦	** ٠,٥٤٣
	٤٩	** ٠,٦١٥		٥٢	** ٠,٤٠١
البعد الثاني: الكفاءة البيئية	٢	** ٠,٦٨٤	البعد الخامس : الحياة الهادفة	٥	** ٠,٥١١
	٨	** ٠,٥٨٦		١١	** ٠,٥٤٢
	١٤	** ٠,٥٦٩		١٧	** ٠,٥٦٧
	٢٠	** ٠,٥٩٦		٢٣	** ٠,٥٣٢
	٢٦	** ٠,٦٦٠		٢٩	** ٠,٧٢
	٣٢	** ٠,٦٠٢		٣٥	** ٠,٧٢٦
	٣٨	** ٠,٥٨٧		٤١	** ٠,٦٣٦
	٤٤	** ٠,٥٤٨		٤٧	** ٠,٦٣٦
	٥٠	** ٠,٥٣٣		٥٣	** ٠,٥٨١
الثالث: التطور الشخصي	٣	** ٠,٥١٩	البعد السادس : تقبل الذات	٦	** ٠,٥٧٤
	٩	** ٠,٥٥٧		١٢	** ٠,٦٣٣
	١٥	** ٠,٥٣٤		١٨	** ٠,٦٢٧
	٢١	** ٠,٦٢٣		٢٤	** ٠,٥٥٥
	٢٧	** ٠,٥٨٥		٣٠	** ٠,٥٨٠
	٣٣	** ٠,٦١٨		٣٦	** ٠,٥٠٨



الصدق البنائي لمقياس جودة الحياة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ----- أمل حسن

** ٠,٦١٠	٤٢	** ٠,٦٣٨	٣٩
** ٠,٧٢٣	٤٨	** ٠,٥٧٠	٤٥
٠,٦٦٤	٥٤	** ٠,٥٢٩	٥١
**			

\*\* دالة ٠,٠١

يتضح من جدول ( ٤ ) أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة النفسية

( العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، الاستقلال الذاتي ، الكفاءة البيئية ، التطور الشخصي ، الحياة الهادفة ، تقبل الذات ) والدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وهذا يدل على وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس ، مما يشير إلى تماسك المفردات والدرجة الكلية ، مما يعد مؤشراً على تحقيق الاتساق الداخلي للمقياس ، ومما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة، ويمكن الاعتماد عليه .

ثانياً: حساب معامل الثبات للمقياس:

١- حساب ثبات مقياس جودة الحياة النفسية باستخدام ألفا Cronbachs Alpha:

تم حساب ثبات المقياس في البحث الحالي على عينة الدراسة الإستطلاعية (٢٣٠) تلميذ بمدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة الإسماعيلية ، تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ، وقد بلغ معامل ألفا الكلي للمقياس ٠,٩٤٧ ، ويتضح معامل ألفا كرونباخ لكل مفردة والدرجة الكلية بالجدول ( ٥ ) : جدول ٥ ثبات ألفا بين كل مفردة والدرجة الكلية لأبعاد المقياس : ن = ٢٣٠

الأبعاد	المفردة	ثبات الفا	الأبعاد	المفردة	ثبات الفا
الأول : الإستقلال الذاتي	١	** ٠,٧٥	الثالث: التطور الشخصي	٣	** ٠,٦٨
	٧	** ٠,٧١		٩	** ٠,٦٦
	١٣	** ٠,٧٦		١٥	** ٠,٦٧
	١٩	** ٠,٧٥		٢١	** ٠,٦٧
	٢٥	** ٠,٧٦		٢٧	** ٠,٦٦
	٣١	** ٠,٧٤		٣٣	** ٠,٦٥
	٣٧	** ٠,٧٦		٣٩	** ٠,٦٤
	٤٣	** ٠,٧٦		٤٥	** ٠,٦٦
	٤٩	** ٠,٧٦		٥١	** ٠,٦٧

ثبات البعد		ثبات البعد	
** ٠,٧٠		** ٠,٧٨	
٤	البعد الرابع : العلاقات الايجابية مع الاخرين.	٢	البعد الثاني: الكفاءة البيئية
** ٠,٦٨		** ٠,٧٢	
١٠		** ٠,٧٤	٨
** ٠,٦٦		** ٠,٧٤	١٤
١٦		** ٠,٧٤	٢٠
** ٠,٦٩	٢٢	** ٠,٧٢	٢٦
** ٠,٧٠	٢٨	** ٠,٧٣	٣٢
** ٠,٦٦	٣٤	** ٠,٧٤	٣٨
** ٠,٦٦	٤٠	** ٠,٧١	٤٤
** ٠,٦٨	٤٦	** ٠,٧٤	٥٠
** ٠,٦٩	٥٢	ثبات البعد	
** ٠,٧١		** ٠,٧٦	
٦	البعد السادس : تقبل الذات	٥	البعد الخامس : الحياة الهادفة
** ٠,٧٧		** ٠,٧٠	
** ٠,٧٦	١٢	** ٠,٧٠	١١
** ٠,٧٦	١٨	** ٠,٦٩	١٧
** ٠,٨٠	٢٤	** ٠,٦٧	٢٣
** ٠,٧٦	٣٠	** ٠,٦٧	٢٩
** ٠,٧٨	٣٦	** ٠,٦٤	٣٥
** ٠,٧٧	٤٢	** ٠,٦٦	٤١
** ٠,٧٥	٤٨	** ٠,٦٦	٤٧
** ٠,٧٦	٥٤	** ٠,٦٨	٥٣

\*\* دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول ( ٥ ) أن قيمة معامل ألفا الكلية لبعد الإستقلال الذاتي ٠,٧٨ ، وتراوح ما بين ( ٠,٧٥ ، ٠,٧٦ ) ، وهو يعتبر ثباتاً عالياً ، كما بلغت قيمة معامل ألفا الكلية لبعد الكفاءة البيئية ٠,٧١ ، وتراوح ما بين ( ٠,٧٠ ، ٠,٦٤ ) ، ويعتبر ثباتاً عالياً ، وقد تراوحت قيمة معامل ألفا الكلية للبعد الثالث التطور الشخصي ٠,٧٠ ، وتراوح ما بين ( ٠,٦٨ ، ٠,٦٧ ) ، ويعتبر ثباتاً عالياً ، و كما بلغت قيمة معامل ألفا الكلية لبعد العلاقات الايجابية مع الاخرين ٠,٧١ ، وتراوح ما بين ( ٠,٦٨ ، ٠,٦٩ ) ، ويعتبر ثباتاً عالياً ، كما تراوحت قيمة معامل ألفا الكلية للبعد الخامس الحياة الهادفة ٠,٧١ ، وتراوح ما بين ( ٠,٦٤ ، ٠,٦٨ )

الصدق البنائي لمقياس جودة الحياة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ----- أمل حسن

ويعتبر ثباتاً عالياً ، و كما بلغت قيمة معامل ألفا الكلية للبعد السادس تقبل الذات ٠,٨٠ ، تراوحت ما بين ( ٠,٧٧ ، ٠,٧٦ ) ، ويعتبر ثباتاً عالياً.

## ٢ - طريقة إعادة التطبيق *Test-retest*

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق للتحقق من معامل الاستقرار بعد فترة زمنية قدرها أسبوعين من التطبيق الأول ، على عينة عشوائية من العينة الأساسية قوامها (٢٣٠) تلميذ بمدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة الاسماعيلية ، بهدف التحقق من صحة مفردات الاختبار قبل التطبيق على العينة الأساسية وكانت معاملات الارتباط لكل بعد من أبعاد الاختبار كالتالي:

جدول رقم (٦)

معامل الارتباط بين أبعاد جودة الحياة النفسية في الاختبار وإعادته ن = ٢٥٠

الابعاد	معامل الارتباط	الابعاد	معامل الارتباط
الأول: الإستقلال الذاتي	**٠,٨٩٩	الرابع: العلاقات الايجابية مع الاخرين.	**٠,٩٠٣
الثاني: الكفاءة البيئية	**٠,٨٦٩	الخامس: الحياة الهادفة	**٠,٩١٦
الثالث: التطور الشخصي	**٠,٨٧٠	السادس: تقبل الذات	**٠,٩٢١

ينضح من جدول ( ٦ ) أن معاملات ارتباط أبعاد جودة الحياة النفسية دالة إحصائياً وجميعها مقبولة ومرضية وصالحة لتطبيق الاختبار على العينة الأساسية .

## نتائج البحث ومناقشتها :-

في ضوء مشكلة البحث الحالي ، وما كشفت عنه الدراسات السابقة أكدت الدراسة الحالية من خلال تقصى نتائج مقياس جودة الحياة النفسية ومن خلال صدق وثبات المقياس ، أن نتائج الصدق والثبات جميعها مقبولة ومرضية وصالحة لتطبيق الاختبار على عينة الدراسة ، وهذا يتفق مع دراسة كل من، تشنج وتشان(Cheng & Chan,2005)؛ محمود منسي وعلى كاظم ( ٢٠٠٦ ) ليندفورس وآخرون(Lindfors et al ,2006)؛ فان ديريندونك وآخرون (Van

( 2008) Dierendonck أنساري (Ansari , 2010)

اتفقت جميعها على أن مقياس جودة الحياة النفسية يتكون من ست أبعاد وهي الاستقلالي الذاتي ، الكفاءة البيئية ، والتطور الشخصي ، العلاقات إيجابية مع الآخرين ، الحياة الهادفة تقبل للذات .

## المراجع

- ١- أشرف عبد القادر ( ٢٠٠٥ ) : تحسين جودة الحياة لدى المعاقين ،المؤتمر العلمي الثالث الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، الفترة من ١٥ : ١٦ مارس .
- ٢- اعتدال حسانين ( ٢٠٠٩ ) : أتقان تعلم علم النفس وتأثيره على إدراك جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة قناة السويس ، مجلة كلية التربية ببنها ، المجلد الثاني عشر ، عدد ٣ ، ص ٢٢٩ : ٢٧٢ .
- ٣- السيد أبوهاشم ( ٢٠٠٦ ) : الخصائص السيكومترية لأدوات القياس فى البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS ، مجلة كلية التربية ، العدد ٢ ، ص ٢٥٣ : ٢٦٧ .
- ٤- أميرة بخش ( ٢٠٠٦ ) : جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعايين بالمملكة العربية السعودية ، مجلة كلية التربية،جامعة طنطا ، المجلد الأول ، عدد ٣٥ ، ص ٢١ : ١
- ٥- حسام الدين عزب ( ٢٠٠٤ ) : برنامج ارشادي لخفض الاكتئابية وتحسين جودة الحياة فى المجتمع المعاصر لدى عينة من معلمي المستقبل ، المؤتمر السنوي الثاني عشر ( التعليم للجميع التربوية وآفاق جديدة فى تعليم الفئات المهمشة فى الوطن العربي ) ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، من ٢٨ : ٢٩ مارس
- ٦- حسن عبد المعطي ( ٢٠٠٥ ) : الإرشاد النفسي وجودة الحياة فى المجتمع المعاصر ، المؤتمر العلمي الثالث (الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة ) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، فى الفترة من ١٥ : ١٦ مارس .
- ٧- رغداء نعيسه ( ٢٠١٢ ) : جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٨ ، العدد الاول ، ص ص ١٥ : ١١٧
- ٨- رشدى طعيمه ، حسن البيلاوى ( ٢٠٠٦ ) : الجودة الشاملة فى التعليم بين مؤتمرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات ، دار الميسرة للنشر ، عمان الأردن .

- ٩-سامي هاشم (٢٠٠١) :جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد ١٣ ، السنة التاسعة ، ص ص ١٢٥ - ١٨٠ .
- ١٠- صفاء الغرباوي ( ٢٠٠٥ ) : فاعلية التدخل الإرشاد النفسي الوقائي فى تنمية أبعاد نموذج مربع الصحة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- ١١- عبد المحسن العتيبي ( ١٩٩٥ ) : ميكانيزمات الضبط الاجتماعي وجودة الحياة المدرسية فى المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات تربوية ، عدد ٧٨ ، ص ص ٢٣١ : ٢٦٩ .
- ١٢- عزت عبد الحميد ( ٢٠٠٨ ) : الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والسلوكية المنظور النسقي الاتصالي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- ١٥-فاطمة فوزى ( ١٩٩٨ ) : مدرسة الفصل الواحد بين السبعينات والتسعينات ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، المجلد الثاني ، العدد ٣ ، ص ص ١٨١ : ٢٦٩
- ١٦-محمد إبراهيم ( ٢٠١١ ) : الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا ، رسالة دكتوراه منشورة بغزة.
- ١٧-محمد السيد (٢٠١٣): فعالية برنامج ارشادي متعدد الانفاق فى تحسين جودة الحياة النفسية للأطفال المساء معاملتهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- ١٨-محمود منسي وعلى كاظم ( ٢٠٠٦ ) : مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس فى الفترة ١٧ : ١٩ ديسمبر .
- ١٩-محمود منسي ومحمد الأشقر ( ٢٠٠٧ ) : الإبداع الفني وعلاقته بإدراك جودة الحياة لدى طلبة الصف العاشر بالحلقة الثانية للتعليم الاساسي ، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف ، العدد السابع يناير ، ص ص ٢ : ٤٢ .
- ٢٠-محمود فتحي ، عبد العزيز إبراهيم ( ٢٠١٠ ) : العلاقة بين جودة الحياة النفسية والاعاقة اللغوية ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السابع لكلية التربية بجامعة كفر الشيخ ( جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية ) ، ١٣ : ١٤ ابريل .
- ٢١-مختار الكيال ( ٢٠١٤ ) : التربية والأمن النفسي والإجتماعي بين الواقع والمأمول، ورقه مقدمة بالمؤتمر العلمي الثاني بكلية التربية ، بالاسماعيلية، فى الفترة من ١٢ : ١٣ فبراير .

- ٢٢-مصطفى خليل (١٩٩٩) : مقياس جودة الصحة النفسية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، المجلد الرابع ، عدد ٤٨ ، ص ص ١١١ : ١٢٧ .
- ٢٣-هاني محفوظ (٢٠٠٩) : جودة الحياة وعلم النفس ، المؤتمر السادس ، جامعة طنطا ، من ٢٦ : ٢٨ إبريل.

24-Abbott,R., Ploubidis , J.,Huppert , F ., Kuh, D., Wadsworth,M., Croudace , T. (2006) : Sychometric Evaluation And Predictive Validity of Ryff's Psychological Well-being Items in Uk birth Cohort Sample of women . *Health And Quality of Life Outcomes* 1.4..76,: 1-16 .

25-Ansari, S . ( 2010 ) : Cross Validation Of Ryff Scales Of Psychological Well-being : Translation Into URDU Language . *Journal of Pakistan Business* ,21,6, 244:259.

26-Bongar , G .(2005 ) : The Concept Of Quality Of Life .*Journal Social Theory Practice* , 3,4, 5:61.

27-Bradburn, N.(2001).*The Structure of Psychological Well-Being*. Chicago: Aldine Publishing Company.

28-Cheng , S.& Chan,A.(2005 ) : Measuring Psychological Well-being in the Chinese,Personality and Individual Differences ,38,6,,1307: 1316.

29-Christian, .W, & Fernando. D ,& Maria. M,, Emilce, S & -Susana, G, & Jose, A, Maldona,M , (2013): Retraction Note: Quality of life of patients with rheumatoid arthritis in Argentina: reliability, validity, and sensitivity to change of a Spanish version of the Rheumatoid Arthritis Quality of Life questionnaire. *Clin Rheumatol*, 32,7 : 1065 - 1071 .

- 30- Dienere ,E., Suh,M., lucas ,R., Smith , H. , (1999) : Subjective well-being :Three decades of Proress , *Psychological Bulletin* , 125,.2:276-302.
- 31- Eriksson,L., Nordstrom G., Berglund T., and Sandstrom, E. (2000): The Health related Quality of Life in a Swedish Sample of HIV Infected Person. *Journal of Advanced Nursing*, 35, 5,1213-1223.
- 32-Goode, D. (1990). Thinking about and discussing quality of life. In R. Schalock & M. J. Bogale (Eds.), *Quality of life: Perspectives and issues*(pp. 41-58). Washington, DC: *American Association of Mental Retarda.*
- 33-Gorna, K.,Jaracz K.,Wrzyszynska ,L.,Rybakowski,F ,.(2007): Quality Of Life And Depression In Schizophrenic Patients.*advances in medical sciences* . 52,4, 109-111.
- 34-Gray, D., Javadi ,H., Melville, M., Oldridge ,N., and Asadi-Lari M. (2003): Adaptation of the Mac New Quality of Life Questionnaire after Myocardial Infarction in an Iranian Population Health and Quality of Life Outcomes .*Journals 1; (23) 1-6, Http: // www. Hqlo. Com.*
- 35- Hofer S., Lim L., Guyatte G., and Oldbridge N. (2004): The Mac New Heart Disease Health Related Quality of Life Instrument. *Health and Quality of Life*, 2, 3, 1-9.
- 36-Jarne ,E., Cabrera ,T., Joan , O,. Medrano ,A,. Cebollero ,P. (2009): Transcultural Study On Quality Of Life In Patients Diagnosed Of Schizophrenia From Mexico And Spain ., *Escritos De Psicologia* ., 2, 3, 1-7.

- 37- Jennifer ,S. , Marion , O., Clark , m .( 2007 ) : Health Related Quality Of Life In Patients Diagnosed With Hepatobiliary Carcinoma. *US Gastroenterology Review* , 87-90.
- 38-Kim ,E. & Moen, B . (2002) : Human Psychological Well- being . The Journals of Gerontology , 57, 3 , 212: 223.
- 39-Lawton, M. (1997): Measures of Quality and Subjective Well Being. *Generations*, 21, 1, 45-48.
- 40- Lindfors , B ., Berntsson ,L., & Lundberg , U. (2006 ) : Factor Structure of Ryff Psychological Well-being Scales In Swedish Female And Male White Collar Worker. *personality And Individual Differences* , 40,6, 1213: 1222.
- 41-Muldoon M., Barger S., and Flory D. (1998): What are Quality of Life Measurement Measuring. *Education and Debate*, 36, 542-545.
- 42-Nastasi,B.,Varjas,K.,Sarkar,S.& Jayasena , A .(1988): Participatory Model of Mental Health Programming ,Lessons Learned From Work in A Developing Country . *School Psychology Review* ,27,2,260: 276.
- 43-Ozabaci ,N.(2010):Quality Of Life As A predictor Of Depression.*procedia social and Behavioral Sciences* 2, 2458-2463
- 44- Ryff , c .,(1989 ) : Happiness is Every Thing or is it ? Exploration on the Meaning of Psychological Well - being . *journal of personality and Social Psychology* , 57 ,3 , 1069 : 1081.
- 45- Ryff,C.& Keyes ,L.(1995 ):The Structure of Psychological Well-being Revisited ,*Journal of Personality and Social Psychology* , 69,4, 719:727.



46- Ryff , c & Singer , B ., (2006) : Best New Yet On The Six –Factor Model Of Well – being . *Social Science Research* , 35, 4 , 1103 : 1119.

47- Ryff , c., Love ,G., Urry,H., Muller,D, Rosemkrantz ,M., Friedman , E ., Davidson ,R ., Singer , B. , ( 2006 ) : Psychological Well-being And Ill-being : Do They Have Distinct or Mirrored biological Correlates ? . *Psychotherapy , Psychosomatics* , Vol .75 , pp 85:95 .

48- SamHong,K., Tan , K., Bujang ,S. (2010): Relationships Between Work Life Quality Of Life Teachers With Work Commitment , Stress And Satisfaction : A Stud In Kuching , Sarawak. *Malaysia Journal Teknologi*, 52,3, 1-15.

49-Seidman, M. , & Standring, R . (2010 ) : Noise And Quality Of Life. *International Journal Of Environmental Research And Public Health* ISSN 1660-4601 .[www.mdpi.com/journal/ijeerph](http://www.mdpi.com/journal/ijeerph)

50-Tiago,S,.(2009): Factors Associated To Quality Of Life In Active Elderly . *Rev Saude publica* 43 , 2, 21-61.

51-The General Education Centre. ( 2007 ) : psychological Well-being . The Hong Kong Polytechnic University Press,Available at : [http ://www.polyu.edu.hk/gec/gec256](http://www.polyu.edu.hk/gec/gec256).

52-Tokuda,Y.,Jimba,M,.Yanai,H.(2008): *Interbpersonal Trust And Quality Of Life* .Across Sectional Study In Japan.plos one.

53-Van Dierendonck , D. (2005 ) : The Construct Validity of Ryff's Scales of Pstchological Well-being And Its Extension With Spiritual Well-being .and it's Extension With Spiritual Well-being .*Personality and Individual Differences* , 36,3, 629:643.

54-Van Dierendonck , D., Diaz , D. , Rodriguez , R ,. , Blanco , C . ,  
& Jimenez , B ,. (2008) : Ryff's Six Modl of Pstchological Well-being.  
*Aspanish Exploration* , 7, 87, 473:479.

### ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصدق البنائي لمقياس جودة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .  
وبلغت عينة الدراسة ٢٥٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية فى الفئة العمرية من ٩ : ١٢ سنة .  
وتم التطبيق فى النصف الثانى من العام الدراسى ٢٠١٤ : ٢٠١٥ .  
واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : مقياس جودة الحياة النفسية .  
وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :  
تحققت الدراسة من الصدق البنائي لمقياس جودة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظه الاسماعيلية .

## Validitiy Of Psychological Quality of Life For Preparatory Stage Pupils on Ismailia University

### Summary of the Study:

The present Study Aimed to Explore Validitiy Of Psychological Quality of Life For Preparatory Stage Pupils on Ismailia University

The Sample of Study 250 pupils For Preparatory Stage Pupils on Ismailia University from 9: 12 year age .

Application of the study in second term in academic year 2014-2015.

The Study used the following tools: psychological Quality of Life .

**The Study found the following results :**  
**There are Validity Of Psychological Quality of Life scale For**  
**Preparatory Stage Pupils on Ismailia University.**